التعليم ما قبل المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الطفل "مكتبات رياض الأطفال نموذجا"

د/ محمد عبد الهادي

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة محمّد خيضر– بسكرة.

الملخّص:

يتناول هذا المقال مؤسسة من أهم المؤسسات المعنية بتربية الأطفال وتثقيفهم، وذلك ضمن إطار التعليم ما قبل المدرسي، من خلال تبيان أهمية رياض الأطفال، وبالتحديد دراسة حالة مكتبات رياض الأطفال وأهميتها وصفاتها، وتوضيح نوعية المجموعات الموجودة فيها، مع التأكيد على لزوم مناسبتها للأطفال وأعمارهم، مع إبراز أهمية القصص في حياة هذه الشريحة ودورها المتميز في جذبهم وتنمية قاموسهم اللغوي والمعرفي، وثم الحديث أيضا عن " اللعب" ودوره المتميز كأسلوب تربوي ثقافي ناجح وعاملا إيجابيا مساعدا على السمو بمستوى الأطفال الثقافي والتعليمي وترقيته، وذلك كله من أجل إيجاد مجتمع قارئ محبا للكتاب والمكتبات.

Abstract :

Cet article traite un établissement parmi ceux les plus concernés par l'éducation des enfants et leur instruction, ceci dans le cadre de l'enseignement préscolaire en référence avec la mise en évidence de l'importance des crèches pour enfants et plus précisément l'étude de l'état des bibliothèques et des crèches ainsi que son importance et son aspect qualitatif, l'inventaire des collections qui s'y y trouve, la mise en évidence aussi de la nécessité de la convenance avec les différentes tranches d'ages des enfants et l'importance des romans et récits en référence avec les enfants; son rôle spécifique d'attirance et l'enrichissement de leur dictionnaire linguistiques et de connaissances en parlant du jeux et de son rôle important comme méthodologie éducative et culturel fructueuse; ainsi que l'effet positifs qui aide a levé le niveau des éducatif et culturel des enfants et son évolution; tout ceci pour la mise en place d'une société de lecture qui aime le livre et les bibliothèques.

مقدمة:

تعتبر الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، والطفل هو اللبن الأساسية لأي مجتمع، ولقد أثارت الطفولة حولها النقاش والجدال بما تمثله من أهمية ووزن اجتماعي كبير، ولئن تضاربت الرٍاء بين الخبراء وأهل الاختصاص في التخصصات المختلفة (علم النفس، علم الاجتماع، أدب ولغة، إعلام...) فإنه متفقون جميعا على أنها الشخصية المحورية في واقع الأمم والحضارت، باعتبار الطفل مشروع استثماري للرقي بجميع نواحي الحياة انطلاقا من كونه أساس التسيير في المستقبل في شتى المجالات، وعليه يتضح لنا المكانة العليا التي يتمتع بها الطفل والمسؤوليات الجسام الملقاة على عاتق المجتمع لمؤسساته المختلفة من أجل رعايته الرعاية السليمة تربويا وتعليميا وثقافيا، وذلك بتوفير كل ما يناسب الطفل على المستوى القرائي" كتب، قصص، مجلات، أشرطة سمعية وبصرية..."، والاهتمام بالتعليم المبكر ما قبل المدرسي هو أحد أهم الوسائل في السمو بالطفولة، لما له من أثر كبير ومتميز في حياة الطفل ومستقبله، وفي تعويده على القراءة والإطلاع منذ نعومة أظافره، ولمكتبة الطفل الدور الفعال والمتميز في الرقي بوعيه الثقافي، ووجب أن تكون المكتبة متميزة تحتوي على ما يناسبه ويسمو بوعيه وثقافته إلى الأفضل ويتم هذا من خلال تصور منهجي وعلمي فعال. ومن الأهمية بمكان أن الأسرة هي المعلم والمربي الأول للطفل، وتعتبر بمثابة القلب من الجسد، ذلك أنها هي المحرك الأساس بالنسبة للطفل في نموه وتربيته وثقافته، فهو يترعرع فيها، ويحتك في المرحلة الأولى من حياته بأفرادها، وعلى رأسهم الأبوان، لذا أولى العلماء أهمية قصوى لدور الأسرة، في تكوين ثقافة الطفل وتنشئته، خصوصاً في السنوات الأولى من عمره، وهي الوعاء الثقافي الذي يُكسب الطفل اللغة والمفاهيم والاتجاهات، والقيم والعادات والأدوار الاجتماعية وغيرها، والأسرة هي الخلية الثقافية الأساسية لعملية التنشئة الاجتماعية، فمن خلالها تتبلور شخصية الطفل بجوانبها العقلية والإجتماعية والجسمية والانفعالية[1]. وأساس ذلك أن الأسرة أول جماعة إنسانية يتفاعل معها، كما أنها تعتبر بمثابة الأساس في تشكيل شخصيته، في مرحلة نمو تتميز بقابلية الطفل فيها للتشكيل والتكوين[2].

وإذا كان بعضهم يقلل من حجم أهمية الأسرة في التربية والتثقيف، من دعاة العولمة السلبيين، فإنه يبقى للأسرة في جميع الأحوال «دور تتفاوت مدته وفعاليته، فالواقع أن الطفل وهو يخطو أول خطواته في الحياة، وقبل أن تَتلقفه المؤسسات التعليمية والتربوية، وتتعهده بالصقل والتوجيه، فإنه يقضي فترة من عمره يلتصق فيها بأمه وأسرته، ولا مَرَاءَ في أن هذه الفترة في حياة الطفل، سواء طالت أم قصرت، فإنها تعد مرحلة حساسة في نشأته وتكوينه، فهي توفر للأسرة إمكانيات كبيرة لأن تؤدي دورها كنقال للثقافة»[3].

ويرى بعضهم أن لمستوى الوالدين التعليمي والثقافي، أهمية في ارتفاع أو انخفاض المستوى الثقافي للطفل، ذلك أن أطفال الأسرة المتعلمة المثقفة، يكونون أكثر حظاً ونصيباً في الثقافة والتعليم والوعي، فهذا "فايز قنطار" يقول: «أن الوظيفة الأساسية للأسرة، هي توفير الأمن والطمأنينة للطفل ورعايته في جو من الحنان والمحبة، إذ يعتبر ذلك من الشروط الأساسية التي يحتاج إليها الطفل، كي يتمتع بشخصية متوازنة قادرة على الإنتاج والعطاء، فمن حق الطفل أن يَكبُر في جو مفعم بالمحبة، وفي أسرة يحكم علاقاتها التفاهم والثقة، وتقوم الأسرة بوظيفة حيوية، إذ تلقن العناصر الأساسية لثقافة الجماعة ولغتها وقيمها، وتقاليدها ومعتقداتها، مما يهيئ الطفل للحياة الاجتماعية، ويمكنه من السلوك بطريقة متوافقة مع الجماعة، والتكيف مع الوسط الذي يعيش فيه، فالتنشئة الاجتماعية عملية تربوية، تقوم على التفاعل بين الطفل والأسرة[4]».

ويُفهَم من هذه الأقوال السابقة، أن المناخ الملائم لتثقيف الطفل إنما يكون كذلك، عندما يكون الأبوان متعلمين مثقفين، ومُؤدي ذلك أن الأسرة الناجحة تسعى إلى احترام عقلية ورأي الطفل، لأن ذلك يساعده على الثقة بنفسه، ويُسَرِع في نموه ثقافياً، وتنظَم طريقة تفكيره، فالأسرة هي الوسيط الأفضل والمناسب لإيصال الثقافة إلى الأطفال.

ولقد ربط د."نصر الدين جابر" مسألة الثقافة بمستوى الوالدين التعليمي، وهي مسألة ذات أهمية، وخاصة في مجتمعنا العربي، الذي ترتفع فيه نسبة الأمية، ورأى أن للأسرة الدور الأكبر إلى جانب المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ووسائل الإعلام والاتصال في نقل التراث الثقافي من جيل لآخر، فعن طريق أساليب الرعاية والمعاملة

فيها، يكسب الطفل القِيم والمعايير التي تفرضها أنماط الثقافة العامة والخاصة السائدة. والأسرة عموماً تؤدي دورها في نقل التراث ضمن عملية التنشئة الأسرية، في إطار ثلاث وظائف هي: وظيفة الانتقاء: أي أنها تنتقي من عناصر ومعطيات الواقع الثقافي وتراثه، وما تنقله للأبناء. ووظيفة التفسير: حيث تقوم بشرح وتفسير ما تنقله إليهم، في إطار معانٍ ثقافية تدرسها، وتهتم بها وفق ثقافتها، وأخيراً وظيفة التقويم: التي تعتمد على طبيعة طموحاتها وتوجيهها وإدراكها للتراث الثقافي، وتبقى فعالية هذه الوظائف مرتبطة بالمستوى التعليمي والثقافي للأسرة، وللوالدين خصوصا[5].

وسار في الاتجاه نفسه د."عبد العزيز التويجري" حيث أعتبر المستوى الثقافي عامة، والتعليمي خاصة من أقوى المؤشرات المحددة لكفاءات الوالدين المعرفية، ومهارتهما السلوكية، والتي لها دورها الكبير في تعديل اتجاهاتها نحو تربية الطفل، تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى تأثيراً، في اتجاهات الوالدين نحو الأبناء، بحيث كلما كان مرتفعاً يكون الوالدان أكثر ميلاً للتسامح والمرونة مع الأبناء[6].

وأما د."الياس زين" فقد أثار جانباً كثيراً ما كان مسكوتاً عليه، حيث تفطن إلى دور المرأة المتعلمة وتأثيرها البارز في تأمين مستويات أعلى وأفضل لأطفالها(...) ثم إن ثقافة الأب لها أهمية إحصائية عالية بالنسبة للأطفال، من حيث الثقافة ذاتها، ومن حيث الدخل، الذي يتوقف إلى حد كبير على مستوى ثقافته وتعليمه[7].ومن منطلق أنه لا يمكن لأحد أن ينكر ما للأم من تأثير ينعكس بوضوح على أطفالها، على الأقل في مرحلة الطفولة المبكرة، منذ الولادة وحتى سن ما قبل دخول المدرسة، حيث تترك بصماتها الواضحة، إلى أن تظهر شخصية الابن، ومن أسباب هذا التأثير العميق للأم، أن الأب يكون غالباً بعيداً عن المنزل[8]. إذ لابد من الاعتناء بالأم منذ نعومة أظفارها، لكي تكون مثقفة واعية، وصدق الشاعر "حافظ إبراهيم":

الأُمُ مَدرَسَة إِذَا أَعدَدتَهَا أَعدَدَت شعبًا طَيبَ الأَعراق[9].

وحتى نتمكن من رفع مستوى الطفل الثقافي، يجب العمل على تحسين مستوى الوالدين التعليمي. وذلك من خلال إعداد برامج ثقافية خاصة للآباء، تقدم فيها محاضرات ودروس ونشرات، وحصص إذاعية وتلفزيونية، تخدم ذلك، على اعتبار أن «الأسرة من أخطر الأوساط البيئية تأثيراً في تنشئة الأجيال الجديدة»[10]. يقول د."نبيل سليم علي" «أصبحت الأسرة المسلمة تمثل الترسانة الفكرية والتربوية لامتداد المجتمع الإسلامي وحمايته»[11]. ولها الدور الأساس في تشكيل البنية النفسية والاجتماعية والثقافية، وذلك عن طريق التوجيه، واكتساب الأطفال للاتجاهات والقيم، وذلك نتيجة التفاعل بينهما.

تم إنشاء رياض الأطفال في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بمجهود مجموعة من المفكرين والمربين، وذلك للمساعدة في تربية وتعليم الطفل، في ظل غياب الوالدين في العمل، من خلال تعويضه عنهما، وهذا ما سمي بالتربية التعويضية، والروضة هي مؤسسة تربوية تعليمية أوجدها المجتمع بهدف نقل طفل مرحلة ما قبل المدرسة من حالة إلى أخرى، أكثر تقدما وسموا ورقيا في نموه النفسي بصفة عامة، والنمو العقلي واللغوي بصفة خاصة[12]. وتساءل البعض هل التربية في رياض الأطفال، من أجل التربية ذاتها، أم ليصبح مُواطنا صالحا في مجتمعه في المستقبل، وهل تُعتبر الروضة مرحلة إعداد للتعليم الابتدائي، أم أنها مرحلة قائمة بذاتها، لابد منها في تطوير حياة الطفل؟. وللرد على التساؤل الأول: يمكن القول بأنه لا تعارض بين مصلحة الفرد والمجتمع، لأننا لو استطعنا أن نساعد الطفل في تحقيق ذاته، وعمِلنا على تلبية حاجاته الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة، وأتحنا له الفرصة لممارسة حياته الاجتماعية، وإقامة علاقات سوية مع الأقران والكبار، في جو من الطمأنينة، فإن مثل هذا الطفل سيَنشَأ محبًا لمجتمعه، قادرًا على التكيف لمتطلباته، راغبًا في تنميته والمساهمة الجادة في تقدمه.

أما التساؤل الثاني: فهناك رأيان للإجابة عنه، فبعضهم يرى أن وظيفة رياض الأطفال الأساسية، هي أن تُعِد الطفل وتهيئه للتعليم الابتدائي، في حين يؤكد علماء النفس ورجال التربية وأهل الاختصاص[13]. أهمية اعتبار المرحلة هامة في ذاتها، وأساسية لتلبية حاجات الأطفال في السنوات من (3–6)، ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم، وتنمية قدراتهم

إلى أقصى ما تسمح به إمكاناتهم واستعداداتهم، فإذا ما تحقق للطفل ذلك، فإنه يكون قد اكتسب المهارات والمفاهيم، التي تساعده على مطالب التعليم الأساسي، دونَما حاجة إلى إلغاء وجوده ورغباته، قصد إعداده للحياة في المراحل المقبلة.

أما بالنسبة للتساؤل الثالث: فيمكن حصر الأُسُس التي تقوم عليها عملية التعليم، في رياض الأطفال فيما يلي:

– المواءمة بين حاجة الطفل لتحقيق ذاته، وتلبية حاجاته الشخصية، وبين متطلبات الحياة المجتمعية.

– التأكيد على دور الطفل في عملية التعلم، وعلى فاعليته من خلال النشاط الذاتي التلقائي، والممارسة الفعلية واللَّعب الحر.

– مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، من نواح مختلفة (جسمية، عقلية، ثقافية).

– الحرص على تأهيل معلِّمة الروضة، تأهيلاً يمكنها من فهم خصائص أطفال المرحلة وحاجاتهم الأساسية، والتخطيط لاستراتيجية تربوية تسعى إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة[14].

ويكاد الخبراء والمختصون، يُجمعون على الأهمية التربوية الحساسة لدور رياض الأطفال، إذ نجد كلاً من "كافية رمضان" ود."شبل بدران" و"عزت عبد الوجود" يؤكدون على أن البرنامج التربوي في رياض الأطفال، يتكون من مجموعة من الخبرات التعليمية المتكاملة، المقسمة إلى أقسام ثلاثة، تتماشى مع عمر الطفل الزمني وقدراته العقلية وخصائص نموه، والتي هي عادة ما تتسق من هذه الخصائص النمائية، وتنبثق من حاجات الأطفال وقدراتهم الخاصة، وتسعى نحو تحقيق مطالب نموهم، وتسهل عليهم الانتقال من مستوى إلى آخر[15]. ولرياض الأطفال أهمية تربوية خاصة، إذ تهيئ الطفل للتعليم المدرسي، فهي تثير في نفسه حب الاستطلاع، والرغبة في الاستكشاف والاستقلالية في التفكير والتلقائية في التعبير فيزيد وعيه بما حوله. إن الطفل بمستوى نموه وبخصائصه، يعكس إلى حد بعيد المستوى الثقافي لمجتمع، وما تقدم من تقدم حضاري، ويعد الانعكاس الرئيسي المميز لتفاعل الطفل النامي، مع الوسط الاجتماعي الثقافي الذي يعيش فيه، فثقافة المجتمع برموزها وشروطها المعنوية والمادية، والإنتاجية،

والعلاقات الاجتماعية، وماضيها وحاضرها، ونظرتها للمستقبل، وغير ذلك من مقومات الثقافة، تنعكس بشكل جلي وفعال في عملية تربية الطفل وتكوينه[16].

ويوضح د."محمد الظاهر الطيب ورفاقه"، أن رياض الأطفال تؤدي دورًا هامًا في التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل، وتساعده على أن يتصل برفقائه، وتعمل على تنمية عملية التنشئة الاجتماعية، وتُعِده للتكيف في المرحلة المقبلة في المدرسة، وتعين الطفل على تأكيد ذاته، وتعوده على الاعتماد على نفسه، وكذا تمكنه من الاتصال الجماعي[17].

وذهب "ر.مكدونلد لادل" إلى أن هدف التعليم في رياض الأطفال هو تعديل وتوجيه دوافع السلوك، بما لا يؤديه نوع من الكتب[18]. وتشير الاتجاهات الحديثة في تحقيق مطالب نمو الطفولة المبكرة، إلى أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال، خاصةً في إشباع حاجات الأطفال، فالخبرات التربوية التي تقدمها رياض الأطفال توفر بيئة مناسبة، تتيح للطفل فرصة الحديث والتعبير، والاستماع ومشاركة الكبار في تجاربهم،وذلك من شأنه أن يُغني حصيلة الطفل من المفردات والتراكيب، ويمكِّنه من النطق السليم بها، مما يُسهم في بناء القدرة اللغوية لديه في المستقبل[19]. وهذه المؤسسة عبارة عن معاهد يسودها جو من الحركة واللعب، ومع العناية بنمو الطفل الخلقي والإجتماعي والفكري في جو صحي، ...وعليه وجب توفير محيط سعيد لأطفال ما قبل السن المدرسية، حتى ينعمون بالرفقة الصالحة ويعودون على استعمال اللغة الواضحة والآداب الاجتماعية[20].

ولمَّا كانت الروضة من المراحل المهمة في حياة الطفل، لما تقدمه لهم من إعداد جسمي، ونفسي واجتماعي ومعرفي، وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة، التي تَنظر إليه نظرة متكاملة، فإن إعداد معلمة الروضة يصبح في غاية الأهمية، تحتل فيه المعلمة مكانًا بارزًا في العملية التربوية، بما تقدمه من إسهامات تدعم شخصية الطفل في هذه المرحلة، وتهيئه للمراحل الدراسية والتعليمية التالية[21].

ففي مرحلة رياض الأطفال، تقابل المعلمة مجموعة من الأطفال على درجة كبيرة من التفاوت في الميول، يلاحَظ أنهم لم يتعودوا على أن يُخضِعوا أهواءهم الشخصية،

لقواعد السلوك التي تحكم الجماعة، ويسجَّل أن هذه المعلمة، لا توجد لديها منهج مدرسي قائم على المواد التي يَضبط عملها، فهي تبدأ تدريسها للطفل وعلاقاته بأفراد المجموعة، وأن السلوك الجماعي الذي يحترم حقوق كل طفل، هو أن يحتل المكان الأول[22]. لذلك ينبغي لهذه المعلمة أن تسعى جاهدة لتكييف عملها، بما يتماشى مع رغبات الأطفال وميولهم قدر المستطاع. ويذهب "عمر همشري وزميله" إلى أن مكتبات الأطفال، هي ثاني نوع من أنواع المكتبات، التي يواجهها الطفل في مرحلة طفولته، وتعد نقطة في عالم الكتب والمكتبات والقراءة، وأساس خبراته في المكتبات المدرسية والعامة والجامعية وغيرها، مدى مشاركته فيها، والإفادة من مصادرها وخدماها في المستقبل. ومن ثَمَّ فإن الاهتمام بهذا النوع من المكتبات وتطويرها، ينبغي أن يُنظر إليه على أنه من أهم وسائل إعداد الطفل في المستقبل[23]. ويرى بعضهم أن القراءة في سن الحضانة، ضرورة ملحة لتنمية الأطفال، ويرى أنه لا نكتفي في هذه المرحلة بالقراءة لهم، بل يجب أن نتيح لهم فرصة قضاء بعض الوقت مع الكتب بمفردهم، على أن يتم تقديم الكتب إليهم بطريقة محببة وممتعة. وينبغي أن يكون ركن الكِتاب من أكثر الأركان راحة وجاذبية في المكتبة، كما يجب عرض الكتب بطريقة شيقة جذابة. وتقع على المعلمة في الروضة مسؤوليات كبيرة، ولعل من أهم ما تقوم به هو تهيئة المكان، الذي سيمارِس فيه الأطفال أنشطتهم، مع توفير الشروط الصحية والسلامة، من حيث التهوية والإضاءة والنظافة والتجهيزات والتأثيث المناسب، فالمَقعَد الذي يجلس عليه الطفل، ينبغي أن يكون من النوع الذي صُمم خصيصًا ليناسب أطفال هذه المرحلة[24].

وأكد "فهيم مصطفى"، على وجوب أن تكون المعلمة في الروضة قريبة إلى قلوب الأطفال، بحيث يكون لديها القدرة على مشاركتهم مشاركة وجدانية فيما يتحمسون له، أو يتأثرون به، وألاَّ تجعل بينها وبين الأطفال حاجزًا يصعب اجتيازه. ويرى أنه يجب على المعلمة أن تُيسِّر استخدام مكتبة الأطفال بالوسائل التالية:

1 –عرض قصص ومجلات الأطفال، التي تناسب ميولهم وأعمارهم، عرضاً شيقًا يشد انتباه الأطفال، فيُقبِلون عليها، متأثرين بالصور والرسوم الملونة.

2 –مشاهدة الأطفال لبعض القصص المصورة، الخالية من العِبارات أو الجمل، ويترك خيالهم إدارة أحداث القصة، التي تكون واضحة، بحيث يستطيع كل طفل متابعتها بسهولة.

3 –يجب أن تدرك المعلمة، أن طفل الروضة يستخدم حواسه للتعرف على بيئته المحدودة المحيطة به، ومن ثَم تحرص على جعل أحداث القَصص التي يشاهدها الطفل أو يسمعها، تدور حول الأشياء المحسوسة، التي يمكن أن تكون لها صور ذهنية واضحة لديه.

4 –يجب على المعلمة أن تخصص ركنًا من أركان الحجرة، ومكتبة الروضة لعرض القصص، التي تخدم كل وحدة من وحدات الخبرات، مع عرض بعض الصور والرسومات، ووسائل الإيضاح التي ترتبط بكل وحدة تربوية.

5 –ضرورة إسهام الأطفال في رسم الصور واللوحات، التي تُزَيِّن كلاً من الحجرة ومكتبة الروضة.

6 –تنظيم زيارات لمكتبة الروضة، تهدف إلى تمتين الألفة بين الأطفال والكتب، يُكتشف من خلالها رغبات الأطفال، تمهيدًا للكشف عن ميولهم، والعمل مستقبلاً على تنميتها[25].

7 –وتُوصي "هدى الناشف"، بأن يكون ركن مكتبة الروضة (الفصل) قريبًا من المعلمة، بعيدًا عن باب الغرفة، فإذا كان باب الغرفة على يمين طاولة المعلمة، يكون ركن القراءة على يسارها، على أن يُجهَّز هذا الركن برفوف تُوضَع كتب الأطفال عليها، وكذا يجهز بمنضدة واحدة صغيرة مستديرة إن أمكن، في وسط الركن، مع ما لا يزيد عن أربعة كراسي مناسبة خفيفة، تنتهي أرجلها بقطع من المطاط، وسجادة وبعض من الوسائِد من الإسفنج السميك المغطاة بألوان زاهية، ويُزَوَّد هذا الركن بجهاز استماع "سماعات أذن" ومسجل، ومجموعات من أوراق الرسم، والألوان الشمعية والخشبية، لمن يريد من الأطفال أن يرسم بعض شخصيات القصص التي يقرأها، بالإضافة إلى مجموعة من القصص وكتب الأطفال في شتى الاهتمامات.

وقد أكدت د."ثناء يوسف" على أهمية توفير كتب مصورة لأطفال الروضة، خالية من النصوص اللغوية المكتوبة، أو تتضمن جملة واحدة فقط، مكتوبة بخط كبير وواضح، وتُغيِّر الروضة عادةً هذه الكتب من حين لآخر، لاهتمامات الأطفال وتوفير تسجيلات سمعية لبعض القصص البسيطة، من شأنها أن تُتِيح للطفل متابعة صور الكِتاب أثناء استمتاعه للقصة المسجلة[26]. ومن خلال استقراء المجموعات المكتبية لرياض الأطفال، لاحظنا أن معظم المجموعات عبارة عن قصص، موافقة للمرحلة العُمَرية للأطفال، ويؤكد ما نطرحه إحساس الأطفال بالسعادة مع الكتب القصصية في مرحلة رياض الأطفال بالتحديد، وإن كان هذا الأمر ينطبق على كل مكتبات الأطفال بأنواعها، وهذا التفاعل المنشود يساعد الأطفال على النمو السريع ثقافيًا ومعرفيًا، ويحفزهم عل المزيد من القراءة والإطلاع. وحدد "محمد سعيد عودة" أهداف مكتبة رياض الأطفال في أنها «تهدف إلى تهيئة طفل لمرحلة القراءة، وتنمية إدراكه بالمحسوسات، واكتساب خبرات الحياة من البيئة المحيطة به، وترغيبه في الكتاب وإشباع حاجاته الوجدانية، عن طريق تقديم وتوفير المواد المطبوعة المصورة، والمواد السمعية والبصرية»[27]. ففي مرحلة ما قبل المدرسة يُقدَّم إلى الطفل نوع من الكتب يسمى كتب الصور، وهي «كتب يجد فيها الطفل صورًا مليئة بالحركة والحياة مع عدد محدود من الألفاظ الملائمة، التي تكون مع قلتها قصصًا يحبها أطفال هذه السن (...). والعمل الفني في كتاب الصور، يجب أن يكون تجربة جمالية تتلاءم مع روح النص. وحين يُدرك أمين المكتبة أن الصور ليست مجرد شيء زُخرفي، لكنّها أبعد من هذا، فهي وسيلة اتصال، شأنها في ذلك شأن الكلمة المطبوعة والمنطوقة في حياة طفل هذه السنوات، فإن ذلك يعتبر مقياسًا يَعصُمه من الخطأ»[28]. ويسجَّل أن معظم القصص في هذه المرحلة الحساسة، قصص مصورة، والصور تحكي القصة التي لا يستطيع الطفل أن يقرأ نصها بنفسه (...)، وهذه الكتب المصورة تساعد الطفل على أن يُنشِأ علاقات مع الأطفال الآخرين، ويُوسع مداركه ورغباته وميوله، ويشارك الآخرين في هذا كله»[29]. لذلك فمن الأنسب في مرحلة رياض الأطفال إيجاد مكتبة الصف (الفصل)، على أن تحتوي كتبًا ومجلات مناسبة من حيث المحتوى ومستوى الصعوبة، وينبغي أن تكون متنوعة، تنوعًا يتيح لكل من في الفصل إيجاد ما يميل إليه[30].

والطرح نفسه أكدته "جانيس بيتي" ولما كانت كتب الأطفال الصغار هي من الكتب المصورة، فإن الصور الإيضاحية تعتبر من الملامح، التي يجب اعتبارها في ضوء خصائص الأطفال واحتياجاتهم، حيث ينجذب الأطفال إلى الألوان الأساسية البراقة، وكلما صغُر الطفل وَجَب أن تكون الصورة أكثر بساطة وأقل فوضى. وهذا لا ينفي اهتمام الأطفال بالتفاصيل، وخاصة بالنسبة للصور الكبيرة التي تحوي مناظر طبيعية. إن الأطفال الصغار يفضّلون الرسومات الإيضاحية الواقعية، أكثر من تلك ذات الطبيعة التجريدية، لأنهم يستفيدون في المطابقة بين الشخصيات والأحداث والأوضاع الدائرة في القصة[31]. وأساس ذلك أن الصورة تُعدُّ وسيلة للفهم، إذ أنها تساعد القارئ على تخيل الرسالة المكتوبة، والوقت والمكان والجو العام. إنها تقول أشياء لا يمكن أن تقال بالكلمات، ولهذا فهي أكثر أهمية للأطفال ذوي الخبرة الأقل، ومن الضروري وضع الرسوم في أماكنها المناسبة على الصفحات، وأن تكون متفقة مع تفاصيلها إلى حد ما مع النص المكتوب، ليست وسائل أيضًا بقدر ما هي لمسات فنية أخرى، تُضفِي على النص الأدبي قوة تعبيرية وجاذبية[32].

لذلك وجدنا "محمد بسام ملص" يذهب إلى أن الرسوم في كتب الأطفال، تتفاعل موضوعيًا مع الكلمات، ويرى أن أهمية الرسوم في كتب الأطفال، تبرز أكثر ما يكون في الكتب الموجهة لمرحلة الأطفال المبكرة بشكل خاص، حيث أن هذه الكتب تعتمد في المقام الأول على الرسوم، وفيها يقوم الطفل بقراءة الرسوم، التي تفتح أمامه أفاق المعرفة، انطلاقا من أن الطفل يستمتع بالكتب التي تخلو من الكلمات، وهي كتب عادة ما تسرد قصصًا عبر الرسوم[33].

وتتمثل ايجابيات القصص المصورة حسب د."مالك إبراهيم الأحمد" في أن لهذه القصص وقعًا كبيرًا على نفس الطفل، لكونها تدخل البهجة والسرور على قلبه، ولكونها لا تتطلب جهدًا في المتابعة والقراءة، ثم إن لها أثرًا بالغًا على خياله وتصوره للوقائع والأحداث، فهي تشرح الأهداف وتجسدها بصورة كاملة، وأن هذه القصص تمتاز بسرعة استيعاب مدلولاتها. كما أن أثر هذه القصص على عقل الطفل يبقى فترة طويلة، وفوق كل ذلك تُعد هذه القصص وسيلة شيقة لتعليم القراءة والكتابة[34].

وهذه القصص يجب أن تُستَكمل قراءتها في جلسة واحدة، ويجب أن تحتوي القصة على عدد قليل من الكلمات، والكثير من الإثارة وإلا فقد الطفل الاهتمام. أما سلبيات هذه القصص المصورة، فتنحصر في قلة المادة المكتوبة المرافقة للنص، وكذا في التداخل بين المادة المطلوبة واللوحة الفنية، وأنها تَحُول دون استمتاع الطفل بالقراءة، وتَحد من خياله الجامح، ذلك أن الطفل يطمح إلى تخيل كل ما حدث، بعيدًا عن الرسم التفصيلي الكامل، كما أنها تقلل القدرة القرائية لدى الأطفال، وترسخ القراءة السهلة غير المتأمّلة. ثم أنها تربط الطفل ببعض الأنماط السلوكية غير المقصودة، من قبل المؤلف، كنوع اللباس أو السمات الشخصية أو خصائص البيئة.

وحين تُؤتِى القصة أُكُلَها، ينبغي أن تُقرأ بطريقة فنية متميزة، مُرفقة بحركات اليد، وسمات الوجه، وتُلقى على الأطفال بصوت واضح، وتقدم بلغة سليمة وأسلوب مشوق، وعلى أن يقع الاختيار على القصة التي تستجيب لرغبات الأطفال[35]. وتعتبر ساعة القصة من أهم نشاطات مكتبة رياض الأطفال المتميزة والأساسية، ومن خلالها يستطيع الطفل السامع معايشة أحداث القصة والتفاعل معها[36].

ومن ضِمن نشاطات المكتبة المهمة عرض الأفلام، من خلال الوسائل التي يجب على المكتبة أن تقتنيها، لمسايرة التقدم التكنولوجي، ولإعطاء مفهومًا جديدًا للمكتبة، من خلال الوسائل السمعية البصرية، لأنها تُسهم في إثارة انتباه الأطفال، وتوسيع مداركهم، وإكسابهم الخبرة والمهارة، ويَتَجلى ذلك واضحًا في عرض الأفلام بأنواعها المختلفة، وبخاصة الأفلام المتحركة الإلكترونية، والأفلام التعليمية والتربوية والترفيهية، على أن يراعى في اختيار هذه الأفلام عنصر التشويق، والمضامين الهادفة، ويفضل إعطاء موجز عن طبيعة الفيلم وفحواه، قبل عرضه بُغية شد الطفل لمتابعة الأحداث وتسلسل صورها[37].

وعلى المكتبة أن تضع نُصبَ عينيها، أن لهذه الرسوم المتحركة الأجنبية المترجمة سلبياتها[38]. ولتفادي هذه السلبيات لُوحِظت دعوات عديدة، تحث على إنشاء مؤسسة عربية، مختصة في إنتاج مثل هذه البرامج، نظرًا لأهميتها وتأثيرها المتميز على شخصية الطفل، يحرص القائمون عليها أن تكون المادة التثقيفية والإعلامية مستوفاة للشروط التالية:

– أن تكون المادة دافعًا للتحرك الإيجابي الفعال، وأن تتجنب كل ما يثير الكراهية والحقد الاجتماعي.

– أن تتجنب الخيال الجامح، والإفراط في الطموح غير الملائم للواقع الاجتماعي، وأن تُنمي ملكة الإبداع، واكتساب المهارات العقلية، كالملاحظة والفراسة والمقارنة، والمفاضلة والاختيار.

– أن تبعث روح التفاؤل والإشراق، وأن تزيل أُمية المفاهيم الاجتماعية والصحية لدى الأطفال، وتنمي الاتجاهات السوية نحو الآخرين، فتكون غايتها الحفاظ على أمن وسلامة الأجيال.

ومن خدمات ونشاطات المكتبة في رياض الأطفال، التسلية واللَّعب، وهذا الأخير هو النشاط الذي يؤدي إلى توفير اللهو والتسلية للأطفال، وهو أحد وسائل الاتصال الجماهيرية[39]. ذلك أن «اللعب هو نشاط يبذله الطفل دون أية غاية مقصودة، وكأي كائن يبدأ نشاطه في صورة اللعب، لأن اللعب عند الطفل وسيلة يتمرن بها، للقيام بالأعمال الضرورية لبقاء الحياة»[40]. فاللعب جزء أساسي من الترفيه، يندفع إليه الطفل بغرض التسلية وتفجير طاقاته، وله دور هام في النمو الحركي والمعرفي والوجداني، ولقد أظهرت الدراسات الحديثة المتصلة بنمو الأطفال وتطورهم، أن استخدام الطفل لحواسه المختلفة، هو مفتاح التعلم والتطور، وأبرزت أن اللعب يساعد في نمو الذاكرة والتفكير، والإدراك والتخيل والكلام، والانفعالات والإرادة، والخصال الخُلُقية. وذهبت "عفاف اللبايدي" و"عبد الكريم خلايله"، إلى أن الألعاب التعليمية، متى أُحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها، تؤدي دورًا فعالاً في تنظيم التعلم، وأساس ذلك، أن اللعب يمثِّل دورًا تربويًا ونفسيًا مهمًا لحياة الطفل.

ويمكن تحديده في الشكل التالي[41]: (شكل سمات اللعب)

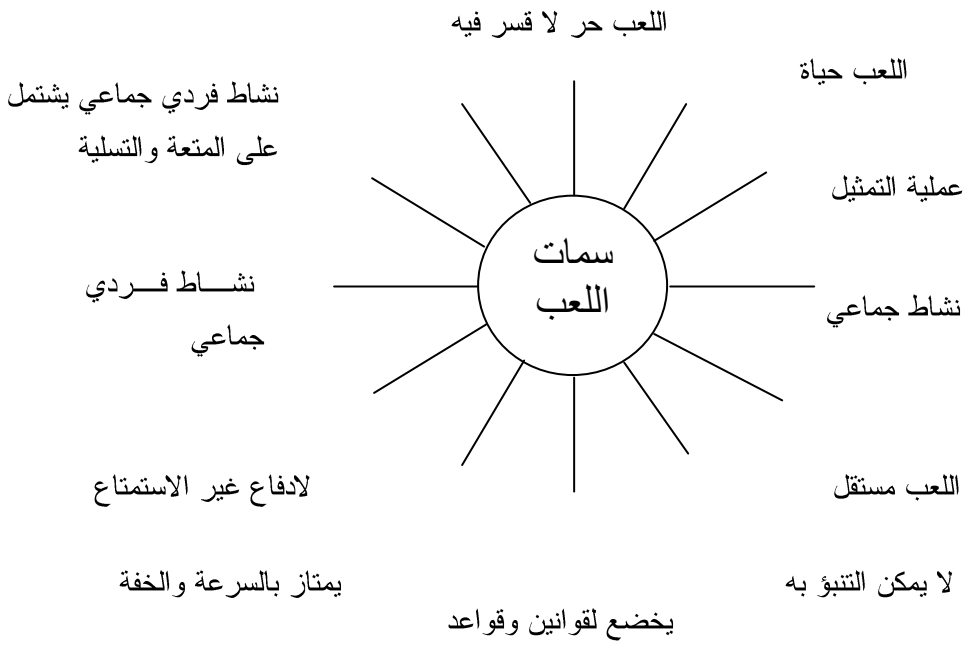

فاللعب يَصقل ويُنمي شخصية الطفل، ويساعد على تنمية قدراته العقلية التي تساعده على إدراك العالم الذي يعيش فيه، وتجعله يتمكن من أبعاده، وهو ما جعل علماء النفس يؤكدون على إيلاء اللعب أهمية كبرى، كأحد الوسائط التي تُعين على تربية الطفل وتعليمه[42]. وللألعاب ذات الطابع الدرامي التي تعتمد على المحاكاة، دورًا أساسيًا في النمو العاطفي والثقافي والاجتماعي للطفل، وتساعده على توظيف جسمه للتعبير عن فكره بأفضل الأشكال[43]. وفي رياض الأطفال يعتبر اللعب وسيلة متميزة في تلقين وتعليم الطفل أشياء وفضائل حميدة، وسلوكيات اجتماعية. والأطفال بطبيعتهم في تلك السن، لا يجدون سوى اللعب ساحة يفجرون فيها طاقاتهم بكل أبعادها، الجسمية والعقلية والوجدانية، وهذه ظاهرة صحية علينا أن نَستَغِلها ونوجهها الوجه السليمة، كي تخدم الهدف الذي نسعى إليه. ويجب أن ننبه إلى أن بعض الألعاب أكثر مُنَاسَبة من غيرها في سن معينة، ومَرجِع ذلك إلى معدلات النمو، التي يحققها الطفل في كل سنة من سنوات عمره.

وقسم "عبد الحميد غزي بن حسن" الألعاب إلى أنواع عديدة، منها ألعاب تثقيفية، وألعاب علمية واجتماعية، وألعاب استهلاكية، وألعاب ما قبل المدرسة[44]. وقد أكد د."حامد عامر" على ضرورة تشجيع الأطفال على نشاط اللعب، وحذر من إنكار أهميته في هذه لمرحلة، لأنه رأى أن اللَّعب واللُعبة هما مادة التعليم، ووسيلته في هذا السن[45]. فاللعب يُعَد مدخلاً أساسيًا لنمو الطفل عقليًا ومعرفيًا، فمن خلاله يبدأ الطفل بمعرفة الأشياء ويتعلم مفاهيمها، فيؤدي هذا دورًا كبيرًا في نمه اللغوي، وفي تكوين مهارات الاتصال لديه. كما يتعلم الطفل عن طريق اللعب الجماعي التنظيم الذاتي، تماشيا مع الجماعة، وتنسيقًا لسلوكه مع الأدوار المتبادلة، ولهذا فهو يعد من الأسس التربوية ووسيلتها لإعداد الفرد للعمل الجدي مستقبلاً.

وللأهمية البالغة التي يكتسيها اللعب في حياة الطفل، نجد "عايدة نصير" تنصح بإنشاء مكتبة خاصة بالألعاب، يطلق عليها مكتبة الألعاب لأطفال ما قبل المدرسة، وفق أنماط ومواصفات تساعد على ربط الفن بالقراءة، عن طريق توفير تلك الألعاب، تشمل هذه المكتبة ألعاب الاستكشاف وألعابًا بنائية تركيبية، وألعاب الفن والأشغال اليدوية، وأدوات وألعاب لتعلم اللغة، وألعاب النقود وألعاب الإعداد[46].

ويلاحَظ أن مع التقدم التكنولوجي قد تطورت ألعاب الأطفال، وارتبطت بالنظم المعلوماتية، فاختلفت اللُّعبة القديمة عن اللُّعبة الحديثة، مثل الحاسوب وأشرطة الفيديو، التي تؤدي دورًا هامًا في تنمية مفاهيم الطفل، وقدراته اللغوية والرياضية، وتوفر الفرص الكبيرة للتنمية الابتكارية. والهدف الأهم من هذه الألعاب، تنمية مدارك ومفاهيم ومهارات الأطفال، الجسدية والعقلية الحسية والاجتماعية.

ويرى الخبراء في عالم الأطفال، أن على الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال مسؤولية كبيرة، تتمثل في انتقاء واختيار الألعاب التي تتناسب مع الأطفال، الخالية من كل الأشياء التي قد تُضر بهم، أو تنحرف بتصورهم لبعض الألعاب، لكي لا يحدث في شخصيته تناقض، أو ينحصر تفكيره في أن وظيفة هذه اللعبة، مرتبطة بالعنف والقتل والتدمير، وهنا نلفت الانتباه، إلى ضرورة أن تكون هناك رقابة حدودية، حول بعض السلع والألعاب المتعلقة بالطفل في الجزائر، لأننا نلاحظ في الأسواق، أن جُل هذه

الألعاب يميل إلى العنف، والقوى الخارقة، يحقق انتصارًا لقومٍ بعينهم يمثلون ثقافة معينة على بقية الشعوب، ونحذر من أن تتحول لعبة الطفل، من وسيلة تربوية وتثقيفية إلى وسيلة خطيرة، من وسائل بث العنف، واللانتماء في نفوس أطفالنا، والخطر الأكبر يَكمُن في توظيف الألعاب المستوردة، التي لا تتناسب مع قيمنا وتراثنا العربي، فالطفل يجب أن يتعلم ويرسم ويقرأ، ويُشارك وينمي قدراته ومهاراته المختلفة، بعيدًا عن أشكال العنف والتدمير، لذلك فإن على الأسرة دورًا كبيرًا لمواجهة تلك المشاكل، التي من الممكن أن تُدمِّر حياة أطفالنا[47].

وتقع على المعلمة في رياض الأطفال، مسؤولية شبيهة بمسؤوليات أمناء المكتبات في مؤسسات أخرى، وإذا كان لدى المعلمة مجموعة من الكتب، فيمكننا عرض جزء منها، وتغيير الكتب من وقت لآخر، لأن عرض عدد كبير من الكتب قد يصيب الصغار بالاضطراب، ويجب عليها أن تتأكد من عرض الكتب على مستوى أعين الأطفال. والسؤال الذي يطرح هنا: مِن أين تأتي المعلمة بالكتب؟ بغض النظر عن المصدر، فالواجب عليها أن تقوم باختيار الكتب المناسبة، ويجب على المعلمة أن تتعرف على فنّيات الاختيار، حتى تتمكن من الاختيار الأنسب من هذه الكتب العديدة. إن المهمة الأساس التأثير على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الذين يلتحقون بها تأثيرا منظما، بقصد إكسابهم مجموعة من المهارات والقدرات العقلية والإجتماعية والقيم الدينية التي تسهم جميعا في نمو شخصية الطفل نموا متكاملا.

من خلال ما سبق يمكننا الخلوص الى مدى أهمية التعليم ماقبل المدرسي، ووجوب اهتمام الدول به، لما يمثل من أساس متين ومتميز على الاطفال وتنمية مواهبهم وقدراتهم الإبداعية والابتكارية، والعمل الجاد على دعم مؤسسات رياض الأطفال وتقويتها، من أجل نهضة المجتمع، وتقدُّمه في المستقبل، وتعريف الأطفال بالمكتبة ومحتوياتها منذ نعومة أظافرهم، ومساعدتهم في الوصول إلى ما يحتاجون من معارف، بالإضافة إلى تكوين العادات والاتجاهات السليمة والحسنة لدى الطفل، وخلق جيلاً من الأطفال قارئًا ومثقفًا، يؤدي دورا فعالا في بناء المجتمع وتطويره وازدهاره.

الهوامش:

[1] – عبير المنيف: "انتقاء ثقافة الطفل بين الأسرة ورياض الأطفال، المتاح لا يتيح الاختيار".المعرفة، وزارة المعارف، الرياض، السعودية، 1421هـ، 2002م، ع59، ص 56.

[2]– فاروق اللقاني: تثقيف الطفل، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1995م. ص 48.

[3]– محمد عبد الله الشريف: "قراءات الأطفال"، المجلة العربية للمعلومات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1993م. ع1، ص 94.

[4]– د.فايز قنطار: الأمومة "نمو العلاقة بين الطفل والأم"، المجلس الوطني للثقافة والتراث وألآداب، دولة الكويت (ربيع الثاني)1413هـ، (اكتوبر) 1992م، ص 156.

[5]– د.نصر الدين جابر: "العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء"، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، دمشق، سوريا، 2000م. م16، ع3، ص61–62.

[6]- D.Abdulaziz Othman altawaijri. parental education in the Islamic world. elribatte .publication of the Islamic educational scientional ;scientific and cultural organization ;Isesco.1421.2000.p28

[7]– د.الياس زين: "الطفل العربي والإنماء"،المستقبل العربي، بيروت، لبنان، 1979م. ع10، ص 145.

[8])اعتماد الدمنهوري: "ابنك يعيش في شخصيتك"،الأهرام الدولي، مؤسسة الأهرام، القاهرة، لندن، 9(مارس) 2001م. ع41731، ص 17.

[9]– حافظ إبراهيم: الديوان، دار صادر، بيروت، لبنان، 1403هـ، 1989م.ص 230.

[10])علي سالم: "دور الأسرة في رعاية الطفولة من وجهة نظر التربية الإسلامية"، منار الإسلام، وزارة الأوقاف، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة، 1413هـ، 1992م. ع6، ص 111، وينظر د.نجاح قبلان القبلان: دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل"دراسة تطبيقية على مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض"، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، السعودية، 1422هـ، 2001م.ص 37 وما بعدها.

[11]– د.نبيل سليم علي: الطفولة ومسؤولية بناء المستقبل، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، (كتاب الأمة)، الدوحة، قطر، (ذو القعدة) 1423هـ، 2002م. ص 6.

[12] – سعيد بوشينة: "دور الروضة في النمو العقلي لدى طفل ما قبل المدرسة "، الثقافة، وزارة الثقافة والسياحة، الجزائر، (ربيع الأول) 1405هـ، (ديسمبر) 1984م. ع84، ص223.

[13]– ينظر د.عبد اللطيف صوفي: المكتبات المدرسية، تنظيمها، مصادرها ودورها في مستقبل التربية، دار المريخ، الرياض، السعودية، 1412هـ، 1992م. ص 24.

[14]– هدى الناشف:استراتجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،1417هـ، 1997م. ص 29– 32.

[15]– د.شبل بدران: الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، (شوال) 1420هـ، (يناير) 2000م. ص 296.

[16]– د.كافية رمضان، د.عزت عبد الوجود: معلمة رياض الأطفال ودورها في التنشئة الاجتماعية، منشورات الأمم المتحدة، أمريكيا، (سبتمبر) 1994م. ص 93 وما بعدها.

[17]– محمد الظاهر الطيب وآخرون: الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، [د.ت]. ص 99.

[18]– ر.مكدونلد لادل: مشكلات الطفولة (ترجمة د.السيد محمود زكي)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، [د.ت]. ص 42.

[19]– د.شبل بدران: الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة، ص 260.

[20] – د.محمد فاضل الجمالي: "نحو تخطيط تربوي للعالم الاسلامي"، الفكر، تونس، (فيفري) 1980م. ع5، ص 36.

[21]– جانيس بيتي: مهارات لمعلمات رياض الاطفال: (ترجمة معصومه أحمد ابراهيم)، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، 1997م. ص 05.

[22]– د.صائب أحمد الألوسي: "دور المناهج في تنمية الثقة بالنفس واتخاذ القرار"، التربية، الدوحة، قطر، (ذو القعدة) 1402هـ، (سبتمبر) 1982م. ع54، ص69.

[23]– د.عمر همشري، د.ربحي عليان: المرجع في علم المكتبات والمعلومات، دار الشروق، عمان، الأردن، 1997م. ص 30.

[24]– د.هدى الناشف: استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، ص 190.

[25]– د.فهيم مصطفى: الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، (ذو الحجة) 1418هـ، (مارس) 1998م. ص 157، 158.

[26]– د.ثناء يوسف الضبع: تعليم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الاطفال، دار الفكر، القاهرة، مصر، 1421هـ، 2000م. ص 198.

[27]– المكتبة المدرسية مفهومها دورها، أهميتها، مشكلاتها، (ندوة الوطنية)، الوطنية للمعلومات، دمشق، سوريا، (كانون الأول) 1998م. ع39،ص 13.

[28]– د.شعبان عبد العزيز خليفة: تزويد المكتبات بالمطبوعات " اسسه النظرية واجراءاته العلمية"، دار المريخ، الرياض، السعودية، 1980 . ص 36،37.

[29]– د.شعبان عبد العزيز خليفة: دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، (شوال) 1420هـ، (يناير) 2002م. ج4. ص 518.

[30]– فهيم مصطفى: الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر،(ذو الحجة) 1418هـ، (مارس) 1998م. ص 87.

[31]– جانيس بيتي: مهارات المعلمات رياض الأطفال. ص 182، 183.

[32]– محمد بسام ملص: الكتابة والأطفال، دار ثقيف للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، [د.ت]. ص 65.

[33]– محمد بسام ملص: "كتب الأطفال المصورة بين عالمين"، عالم الكتب، ثقيف للنشر، الرياض، السعودية، (شوال) 1410هـ، (مايو) 1990م. ع2،
ص 207،.

[34]– مالك إبراهيم الأحمد: نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، الدوحة، قطر، (جمادي الاولى) 1418هـ، (اكتوبر)1997م. ص 87.

[35]– هند بن ماجد، بهية البدن: المرشد في التربية الميدانية لبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال، منشورات جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 1410هـ، 1990م.ص 74.

[36]– ينظر د.مبروكة عمر محيرق: "مكتبة الطفل ما قبل المرحلة الأولى ودورها في بناء الشخصية الإبداعية"، (ندوة ثقافة الطفل العربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1992م. ص 154، وينظر مصطفى رجب: " تربية ميول القراءة لدى الاطفال"، الرابطة، رابطة العالم الاسلامي، مكة، السعودية، (رجب)1424هـ ،(سبتمبر) 2003م. ع460. ص 33 .

[37]– محمد عليوى، مجبل لازم:" الخدمات المكتبية للأطفال"، عالم الكتب، ثقيف للنشر، الرياض، السعودية ،(اغسطس) 1989م. ع4، ص 514.

[38]– حسني عبد المعز عبد الحافظ: "لماذا لا تنتج رسوم متحركة إسلامية"، الثقافية، المكتب الثقافي السعودي، لندن، بريطانيا، (جوان) 2001م. ع42، 43 ،ص 52، 53.

[39]– د.بركات عبد العزيز: اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج الإذاعية" أصول الاقتران ومهارات التطبيق"، دار الكتاب الحديث،القاهرة، مصر، 1421هـ، 2002م. ص 246.

[40]– ناصر الدين زبدي: "دراسات تحليلية لشخصية الطفل من خلال تطبيق شبكة – كلاديس – لملاحظة الأبعاد العاطفية والاجتماعية والمعرفية والادراكية الحركية"، المجلة الجزائرية لعلم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر، 1997م. 1998م. ع7، ص 32.

[41]– عفاف اللبابيدي، عبد الكريم خلايله: سيولوجية اللعب، دار الفكر، عمان، الاردن. 1993م. ص 3 وما بعدها.

[42]– د.كمال الدين حسين محمد: "دع طفلك يلعب تكسب ابنًا عبقريًا"، الفيصل، دار الفيصل، الرياض، السعودية، 1417هـ، 1996م . ع242، ص 14.

[43]– فابرتيسيو كاسانيلي: المسرح مع الأطفال" الأطفال يعدون مسرحهم"، (ترجمة أحمد سعد المغربي)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر ،[د.ت]. ص 33.

[44]– عبد الحميد غزي بن حسن: "كيف تعزز دور اللعب التعليمي"، أحوال المعرفة، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، السعودية، (ربيع الآخر) 1424هـ، (يونيو) 2003م. ع29، ص 87، 88.

[45]– د.شبل بدران: المرجع السابق. ص 26.

[46]– د.عايدة نصير: "تطوير الفن لاكتساب مهارة القراءة للطفولة المبكرة"، آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعية الماجد، دبي، الإمارات العربية المتحدة، (شوال) 1414هـ، (مارس) 1994م. ع4، ص 107.

[47]– شهيرة خليل: "لعبة الطفل كيف تحولت إلى أداة للعنف"،العربي، الكويت، (أغسطس) 0200م. ع501، ص 174.